



# البحرين: توظيف جائحة كورونا للاستهداف الديني

تقرير عن موسم عاشوراء

٢٠٢٠ - ١٤٤٢





Bahrain Forum For Human Rights ( BFHR ( )  
www.bfhr.org  
montada.hr@gmail.com  
Tele: +41 76 644 00 50



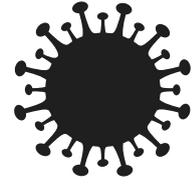
SALAM For Democracy And Human Rights  
info@salam-dhr.org  
www.salam-dhr.org  
Tele:+447427375335



Gulf Institute For Democracy And Human Rights  
http://www.gidhr.org/  
Gulfi.dhr@gmail.com  
Tele : +61413984959



# البحرين: توظيف جائحة كورونا للاستهداف الديني



تقرير عن موسم عاشوراء ١٤٤٢



## محتويات التقرير

المقدمة

المسؤولية القانونية على الدولة في حماية الشعائر الدينية

الرصد الميداني لانتهاكات عاشوراء

خطاب الكراهية

انتهاكات مناسبة ذكرى الأربعين لسنة ٢٠٢٠م ١٤٤٢هـ

التسامح الديني المفقود

خلاصة التقرير

التوصيات

## المقدمة:

دأبت السلطات البحرينية منذ عام ٢٠١١ إلى تحويل مناسبة عاشوراء - وكذلك عموم شهري محرم وصفر من التاريخ الهجري - لفرصة لممارسة سياسة العقاب الجماعي بحق المواطنين الشيعة في البحرين عبر التضييق الممنهج على الشعائر الدينية، وقد تعددت أشكال الاستهداف الموسمي بحسب تعقد الأوضاع السياسية والحقوقية.

ومن أشكال الانتهاكات في المواسم السابقة: التضييق الشديد على السجناء الذين يريدون ممارسة الشعائر الدينية، التعدي على اليافطات ومظاهر عاشوراء ومنها «السواد»، واعتقال الخطباء والروايد ومسؤولي الحسينات وإساءة معاملتهم، و استدعائهم للمراكز الأمنية للتحقيق معهم في محتوى خطاباتهم وقصائدهم العزائية، أو الاعتداء على مواكب العزاء بقنابل الغازات المسيلة للدموع أو الرصاص الانشطاري، أو محاولة منع الصلاة المركزية في ليلة عاشوراء في العاصمة، وصولاً إلى التحقيق مع الخطباء حول الدعاء، أو تجريم رأي الخطباء حول وقائع تاريخية مرتبطة بتاريخ الإسلام، وغيرها من أشكال المضايقات. من المهم الإشارة هنا إلى أن مثل هذه التجاوزات هي نتاج قرار سياسي ومنهج عام للدولة وليست ضمن سلوك فردي.

أمّا في هذا عام فقد توزعت أشكال الانتهاكات كالتالي: (السعي لمنع فتح الحسينيات، ومنع إقامة المواكب العزائية بالقوة وبالتهديد، نزع اليافطات العاشورائية، الاستدعاءات المتتالية للروايد والمنشدين لمراشي عاشوراء ومسؤولي الحسينيات، إغلاق إحدى المساجد وعدة حسينيات والسعي لإغلاق غيرهم، اتصالات التهديد لمسؤولي الحسينيات).

هذا وقد استغلت السلطات البحرينية جائحة كورونا لممارسة التضييق على الحريات الدينية الخاصة بموسم عاشوراء؛ وذلك بعد سلسلة من الإجراءات الأمنية قبل بدء الموسم، وإجراءات أخرى تزامنت مع هذا الموسم.

في ٠٣ أغسطس/آب أصدر كبار علماء البحرين للمواطنين الشيعة بياناً ورد فيه: «وبعد الدراسة المتأنية، والتشاور مع ذوي الاختصاص والملاحظة للسياسة التي اعتمدها العالم ومنه الجهات المعنية في بلدنا العزيز من التعايش الحذر مع هذا الوباء، وبعد التجربة الطويلة نسبياً التي خاضها الناس مع هذا الوباء، والثقة بمستوى الوعي في كيفية التعاطي معه، لذلك نرى أن تعود الحسينيات الخاصة بالرجال، ومظاهر الإحياء في موسم عاشوراء إلى ممارسة دورها الطبيعي وفق الضوابط، والاحترازمات الصحية المشددة والصارمة والتي لا يسوغُ شرعاً تجاوزها، أو التهاون في التقيد بها».

ورغم دعوة هؤلاء العلماء لممارسة الحريات الدينية وفق الضوابط الصحية المشددة، إلا أنَّ السلطات التي اتجهت للتخفيف من بعض الإجراءات الاحترازية التي طالت الكثير من القطاعات والمؤسسات والمنشآت منذ فترة طويلة -كما فعلت في الجانب التجاري من فتح الأسواق والمحلات التجارية وغيرها، وفي ٠٦ أغسطس/آب تقرر إعادة فتح المنشآت التالية: الصالات الرياضية، الملاعب الخارجية، برك السباحة، إلا أنَّها استثنت الحسينيات والمساجد من هذه الإجراءات بالتزامن مع اقتراب موسم عاشوراء.

في ١٥ أغسطس/آب أعلن رئيس المجلس الأعلى للصحة، الفريق طبيب محمد بن عبدالله آل خليفة، باقتصار إحياء مراسم عاشوراء من الخطابة واقامة العزاء على البث عن بعد، وأن يتواجد بالحسينية عدد محدود من الكادر المعني بالبث والنقل المباشر مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية، فيما حدد رئيس المجلس الأعلى للصحة، مدة البث المباشر للخطبة بـ ٢٠ دقيقة، بالإضافة إلى منع إقامة مواكب العزاء والمضائف والولائم، مع امكانية الاستعانة بآليات لتوزيع الطعام مباشرة على المنازل، أما مجلس إدارة الأوقاف الجعفرية فدعا إلى الالتزام بتعليق مظاهر عاشوراء «السواد» في الحيز المسموح به في محيط الحسينية دون أي تجاوز، موضحاً أن عمل مكبرات الصوت يجب أن يبدأ وينتهي مع فترة البث.

في ١٦ أغسطس/آب أصدر الزعيم الديني للمواطنين الشيعة في البحرين آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم بياناً جاء فيه: «لا يُفتح مكان في الدولة كلها فيه نوع من التجمع بشروط معينة إلا ويُفتح المآتم قبله بالشروط نفسها. المآتم ليس في المؤخرة وإنما في المقدمة».

أما في الاجتماع الذي عقده رئيس إدارة الأوقاف الجعفرية يوسف صالح الصالح في تاريخ ١٦ أغسطس عبر برنامج عن بعد للاتصال المرئي مع ممثلي المآتم والحسينيات بحضور ممثلين عن وزارة الداخلية قال الصالح: «إدارة الأوقاف الجعفرية هي مجرد جهاز تنفيذي يتبع وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، وتعمل ضمن دائرة الجهات الحكومية وملتزمة بقراراتها وخصوصاً الجهات الطبية لما يمر به العالم من جائحة كورونا<sup>١</sup>، وهو إقرار رسمي بعدم استقلالية الأوقاف بما يخالف المواد: (١٧ و ١٨) من القانون المدني البحريني والأحكام الفقهية الخاصة بالأوقاف لدى المواطنين الشيعة، كما أنَّ إدارة الأوقاف الجعفرية سعت إلى أحداث تصادم اجتماعي بين هؤلاء المواطنين ومسؤولي الحسينيات وذلك عبر بيانها الصادر في ٢١ أغسطس بعنوان: تشكيل لجنة تنظيمية من كل مآتم لتنظيم محيط المآتم وقت القراءة الحسينية لمنع التجمعات، وهو البيان الذي كان يأتي في سياق تضيق السلطات البحرينية على ممارسة حرية الشعائر الدينية<sup>٢</sup>.

في ٢٦ أغسطس/آب أعلن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بأنه يرى فتح المساجد وعودة العبادات الجماعية والتجمعات الدينية بالتدرج مع الأخذ بالأسباب وجميع الاحتياطات والإجراءات الاحترازية اللازمة والعمل بتوصيات الجهات الطبية المختصة، على أن يتم التنسيق بين وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، إلا أنَّ المضايقات للحريات الدينية لم تتوقف حتى بعد هذا الإعلان.

<sup>١</sup> <http://bahrainmirror.com/news/html.08202/>

<sup>٢</sup> <https://www.jwd.gov.bh/ar/latest/news/4054/>

## المسؤولية القانونية على الدولة في حماية الشعائر الدينية:

ممارسة الشعائر الدينية حق أصيل لكل فرد وجماعة دينية أو طائفة بالشكل الذي يقره أو يتعارف عليه في مذهبهم أو طائفتهم، وحيث أن المواطنين الشيعة (الجعفرية) لهم ممارسات دينية عقائدية خاصة بهم فإن على الدولة توفير الحماية والضمانة لهم بممارسة هذه الشعائر بالشكل المتعارف عليه لدى الطائفة دون تضييق أو تدخّل، فالحق قد أقره الدستور البحريني كما هو مُقر بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٨ وغيره من المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية والإسلامية. هذا هو أصل الحق، كما أن للحق في الممارسة قد يكون له طابع خاص كما هو إحياء عاشوراء بشكل جماعي، فإن أي ظرف يحدث بشكل استثنائي يجب الرجوع إلى أصحاب الشأن (من الطائفة) وتنسيق الإجراءات أو الاحترازاات وهو ما حصل في ظروف هذا العام حيث التعامل مع جائحة كورونا، فهذا يتطلب التنسيق بين الدولة وعلماء الدين للمواطنين الشيعة.

ف عندما تتعامل الدولة بفرض إجراءات مبالغ فيه أو محاولة منع الإحياء فهذا ينقض الحق ويصادره ويعتبر تعدي واضح وانتهاك لحق ممارسة الشعائر الدينية، فالدولة تتحمل مسؤولية قانونية في هذه المسألة من ناحيتين، الأولى هي الاعتراف بأصل الحق الخاص للطائفة وهي ممارسة إحياء عاشوراء وعلماء الطائفة هم أصحاب الشأن بالتنسيق، والثانية هي الرجوع لأصحاب الشأن في القرارات والإجراءات وعدم التعرّض لأماكن الأحياء والعزاء وعدم استخدام القوة مع المعزين. هذه المسؤولية القانونية بموجب المادة ٢٢ من الدستور البحريني التي تنص على: حرية الضمير مطلقة، وتكفل الدولة حرمة دور العبادة، وحرية القيام بشعائر الأديان والموكب والاجتماعات الدينية طبقا للعادات المرعية في البلد.

## الرصد الميداني لانتهاكات عاشوراء

بدأت الانتهاكات التي طالت المظاهر العاشورائية في البحرين لهذا العام في ٠٩ أغسطس/آب وتحديدًا داخل سجنَي جو المركزي والحوض الجاف، حيث بدأ عدد كبير من المعتقلين إضرابات عن الطعام مطالبين إدارات السجنين بالسماح لهم بإقامة الشعائر الدينية الحسينية. وعلى إثر ذلك تم نقل خمسة معتقلين في سجن جو من المبنى (١٤) إلى العنبر (١) في مبنى العزل (١٥) «كإجراء عقابي بعد اتّهامهم من قبل إدارة السجن بأنهم قاموا بتحريض المعتقلين في المبنى (١٤) على الدخول في إضراب عن الطعام بسبب مطالبات تتعلق بالحق في تلقي العلاج وممارسة الشعائر الدينية في ٠٩ أغسطس/آب» (التفاصيل في تقرير منتدى البحرين لحقوق الإنسان في الرابط أدناه)<sup>٢</sup>.

توزعت تفاصيل مظاهر الاعتداءات الأخرى على الشكل التالي:

### الاستدعاءات:

- استدعاء رؤساء وأعضاء هيئة مآتم منطقة سترة وتوجيه التهديدات لهم بحال فتح المآتم لإقامة مجالس العزاء الحسينية خلال مناسبة عاشوراء؛
- استدعاء كافة رؤساء مآتم منطقة المصلّى للتحقيق بشأن رفع راية باسم الإمام الحسين؛
- استدعاء متولي مآتم في منطقة النعيم (٢٠٢٠/٠٨/٢٠)؛
- تمّ توزيع عدّة إحضاريّات لعدد من المنازل في المنطقة الشماليّة التي تُعلق رايات عاشوراء (٢٠٢٠/٠٨/٢١)؛
- استدعاء رئيس مآتم القائم في منطقة اسكان عالي، وتوجيه الأمر بإغلاق مكبرات الصوت الخارجية؛
- استدعاء القائمين على مآتم وموكب سيد الشهداء في العاصمة المنامة والتحقيق المطول معهم وتهديدهم بحرمانهم بحقوقهم المدنية كمواطنين؛

٢- منتدى البحرين لحقوق الإنسان: انقطاع المعلومات عن ٥ سجناء رأي منذ يوليو بعد إضراب عن الطعام بسبب المطالبة بالحق في العلاج وممارسة الشعائر الدينية <https://bfhr.org/article.php?id=١٠٤٦&cid=٤>

- استدعاء القائمين على مآتم النعيم إلى مركز شرطة النعيم لعدّة تهم أحدها استخدام مكبّرات الصوت (٢٠٢٠/٠٨/٢١)؛
- استدعاء مواطنين من المنطقة الشمالية من قبل شرطة المنطقة، وأثناء توزيع الإحصاريّات أمرت بنزع الأعلام السوداء من فوق المنازل وتسليمها وتوقيع تعهد (٢٠٢٠/٠٨/٢٢)؛
- استدعاء القائمين على إدارات المساجد في مدينة حمد إلى مركز الشرطة في دوار ١٧ وإبلاغهم بالتوقف عن جميع فعاليات القراءة الحسينية وغيرها من الفعاليات الخاصة بعشرة المحرم، وحتى المساجد التي تنقل البث من أماكن أخرى على قناتها في مواقع التواصل الاجتماعي. تم إجبار جميع الإدارات على التوقيع على تعهد بعدم القراءة أو البث المباشر، أو أي فعالية أخرى تخص إحياء موسم عاشوراء.
- استدعاء القائمين على جامع الزهراء في مدينة حمد الدوار ١٠، وإبلاغهم بالتوقف عن جميع فعاليات القراءة الحسينية؛
- استدعاء القائمين على مآتم السيد ماجد في منطقة القرية إلى مركز البديع؛
- استدعاء القائمين على مآتم السنابس وبعض الرواديد إلى مركز المعارض؛
- استدعاء أحد المواطنين في منطقة الدير إلى مركز شرطة سماهيج، وإجباره على التوقيع على تعهد بأن يتوقف عن تنظيم مواكب العزاء العاشورائية، وتمّ تهديده بالإعتقال في حال استمر بذلك؛
- استدعاء محمد الحايكي من منطقة المحرق على خلفيّة تركيبه لراية سوداء عاشورائية فوق سطح منزله؛
- استدعاء إداري مآتم القرية إلى مركز البديع الأمني؛
- استدعاء عدد من المواطنين في منطقة المنامة؛
- استدعاء وتوقيف الدكتور وسام خليل العريض بسبب قراءة «زيارة عاشوراء» في إحدى الحسينيات؛
- استدعاء بعض أهالي منطقة كرانة بسبب رفع رايات السواد في منازلهم؛
- استدعاء إدارة مآتم السماكين في منطقة المنامة؛
- استدعاء إدارة حسينية أبو صبيح؛
- استدعاء إدارات بعض المآتم في محافظة المحرق وإجبارهم على توقيع تعهد بعدم خروج مواكب العزاء؛
- استدعاء عدد من علماء الدين والخطباء.

## الاحتجاز التعسفي لعدد من المواطنين وهم:

- قيّم جامع الزهراء في مدينة حمد الدوار ١٠، الذي تمّ اعتقاله على خلفية تعليق يافطتين عاشورائيتين، ثمّ تمّ الإفراج عنه بعد إزالتهما؛
- توقيف الشيخ إبراهيم الأنصاري (لازال موقوف حتى صدور هذا التقرير)؛
- المواطن عبد النبي السماك؛
- المواطن ناصر علي ناصر.
- في التوقيف: تمّ توقيف ٧ أشخاص في منطقة دار كليب، بسبب تركيبهم للرايات والياфطات العاشورائية، ثمّ أُفرج عنهم بعد إجبارهم على توقيع تعهد.

## الأوامر الأمنية بإغلاق المآتم والمساجد، بلغ عددها (٥) حالات:

- مآتم شهداء الطف في منطقة النعيم؛
- مسجد السيدة خديجة في مدينة حمد؛
- مسجد الزهراء في مدينة حمد الدوار ٤؛
- جامع الزهراء في مدينة حمد الدوار ١٠ بعد تغيير أفضاله من قبل وزارة الداخلية؛
- جامع ومركز الإمام الحسن في منطقة صدد.
- حالات عرقلة إقامة مجالس و مواكب العزاء؛
- منع تشغيل مكبرات الصوت في مآتم السنابس؛
- منع تشغيل مكبرات الصوت في مآتم القصاب ومآتم زبر ومآتم مدن في العاصمة المنامة؛
- منع تشغيل مكبرات الصوت في مآتم القائم (عج) في منطقة إسكان عالي؛
- طلب إزالة الكراسي الخاصة بمستمعي المآتم خارج مآتم الإمام علي (ع) في منطقة الدير؛
- تحذير مآتم منطقة المالكية من الخروج بموكب عزاء مركزي في يوم التاسع من محرم؛
- تحذير مآتم أنصار العدالة في منطقة الدراز من الخروج بموكب عزاء مركزي في يوم العاشر من محرم؛
- إبلاغ أحد قيّمي مساجد منطقة مدينة حمد بمنعه من البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي للمجلس الحسيني للصفحة الرسمية للمسجد؛

- تحذير بعض المواطنين في منطقة كرزكان بخصوص توجه موكبهم السنوي إلى منطقة المالكية، وإبلاغهم بأن إدارة الأوقاف الجعفرية سمحت للمواكب في محيط المآتم فقط.

يُلاحظ بأن (٥) حالات إغلاق مكبرات الصوت حصلت ضمن حالات عرقلة إقامة مجالس العزاء، وذلك رغم أن هيئة «الأوقاف الجعفرية» كانت قد أشارت بالسماح باستخدام مكبرات الصوت لمدة بث لا تتجاوز ٢٠ دقيقة.

## حالات إزالة اليافطات والرايات العاشورائية:

- رأس رمان؛
- السهلة الجنوبية؛
- سماهيج؛
- كرزكان؛
- ٦ مرّات من منطقة الدير؛
- منطقتي ستره - الخارجية وستره - واديان بعد أن اتصل محافظ العاصمة بالحسينيات وطالبهم بنزع الأعلام والسواد؛
- مدينة حمد الدوار ١٠؛
- دار كليب.
- بالإضافة إلى تخريب المظاهر العاشورائية في منطقة البلاد القديم بالقرب من مسجد القصاصيب.

## خطاب الكراهية

تم رصد ٢٨٠ مادة اعلامية ورسائل تحرّض أو تساعد في التحريض على الكراهية ضد المواطنين الشيعة، وبسبب إحيائهم للشعائر الدينية في موسم عاشوراء في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل حسابات إلكترونية من معرّفات مجهولة، ولكنها تنشط في الحملات الإعلامية الرسمية، فيما نشر مدير تحرير جريدة أخبار الخليج عبد المنعم إبراهيم مقالا تحريزيا بتاريخ ٢٣/٠٨/٢٠٢٠، بث رسائل كراهية بعنوان: (الحيوانات تلتزم بالتباعد وقت المرض.. والبشر مستهترون!).

### الإنتهاكات التي طالت إحياء مناسبة ذكرى الأربعين لسنة ٢٠٢٠م ١٤٤٢هـ

تمّ رصد العديد من الإعتقالات والإستدعاءات التي طالت المشاركين في ذكرى أربعينيّة الإمام الحسين، والذي حلّ هذا العام بتاريخ ٠٨ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٠. إلا أنّ الإنتهاكات التي مارستها السلطات الأمنية لقمع حرّيّة ممارسة الشعائر الدينيّة، وإحياء هذه الذكرى بدأت قبل حلول الذكرى، حيث بدأت السلطات الأمنية باستدعاء الناشطين الحقوقيين قبيل الذكرى لتحذيرهم من المشاركة فيها .

في ليلة الذكرى، أي بتاريخ ٠٧ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٠، شهدت مختلف مناطق البحرين مشاركة واسعة في إحياء المواطنين الشيعة للذكرى، لازمها انتهاكات وممارسات استفزازية من عناصر الأمن. وقد تذرّعت السلطات بجائحة كورونا لمنعها إقامة المجالس الحسينيّة، إلا أنّها وفي نفس ليلة إحياء ذكرى الأربعين، لم تمنع من خروج الجماهير المحتفلين بفوز مباراة كرة قدم الذين تجمّعوا من غير اتّخاذ التدابير الوقائيّة اللازمة للحماية من فايروس الكورونا، إذ لم يحافظوا على المسافة اللازمة بين الأفراد والكثير منهم لم يرتدوا الكمامات، بعكس المشهد في المجالس الحسينية التي حافظ فيها المشاركون على إجراءات الوقاية.

وقد تمّ رصد بعض الإنتهاكات التي لازمت إحياء ذكرى الأربعين ولحقت ببعض المشاركين فيها ومنها (٣٦) حالة استدعاء و(٣٢) حالة اعتقال تعسّفي، بالإضافة إلى (حالتَي) اعتقال تعسّفي كان سببها إحياء ذكرى وفاة النبي محمد (ص) بتاريخ ١٦ أكتوبر / تشرين الأول، وهي على الأشكال التالية:

الممارسات الاستفزازية بغرض التضييق على مظاهر إحياء عاشوراء		
التفصيل	التاريخ	المنطقة
وضع عناصر أمنية على باب أحد المآتم لمنع المعزين من إحياء مجلس عزاء ليلة الأربعاء.	2020-Oct-7	المحرق
مشادات بين عناصر أمنية والمعزين أثناء مجلس عزاء ليلة الأربعاء.	2020-Oct-7	اسكان عالي
مصادرة السماعة وتفريق المستمعين من ساحة مأتم كرزكان الجنوبي.	2020-Oct-7	كرزكان
قام عناصر أمن بتصوير أحد المآتم وأرقام المنازل المحيطة به.	2020-Oct-7	بني جمرة
عناصر أمن بلباس مدنية يصورون وجوه المعزين، وأرقام لوحات السيارات، بالقرب من إحدى الحسينيات ليلة أربعين الامام الحسين.	2020-Oct-7	القرية

الإستدعاءات				
الرقم	الإسم	المنطقة	التفصيل	التاريخ
١	الأستاذ علي مهنا	الديه	تم استدعاءه إلى مركز شرطة سترة للمرة الثانية خلال هذا الأسبوع بتهمة الدعوة ضد التطبيع	2020-Oct-4
٢	الأستاذ علي مهنا	الديه	تم استدعاءه إلى مركز شرطة سترة للمرة الثالثة خلال هذا الأسبوع	2020-Oct-6
٣	الحاج عبدالمجيد عبدالله (حجي صمود)	رأس رمان	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الخميس	2020-Oct-6
٤	السيد سعيد عيسى حسين	سترة - الخارجية	---	2020-Oct-6
٥	منير مشيمع	-	تم استدعاءه إلى مركز شرطة المعارض للمرة الثانية	2020-Oct-6
٦	علي الجزيري	الديه	-	2020-Oct-6
٧	الرادود أحمد الماجد	كرزكان	-	2020-Oct-6
٨	الرادود حبيب المهدي	كرزكان	-	2020-Oct-6

2020-Oct-6	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة	المنامة	الرادود مهدي سهوان	٩
2020-Oct-6	-	-	الرادود عبدالأمير البلادي	١٠
2020-Oct-7	تم استدعاه إلى مركز شرطة سترة للمرة الرابعة خلال هذا الأسبوع وهذه المرة للتأكد من إلتزامه بالتعهدات التي أجبر على التوقيع عليها في الإستدعاءات السابقة	الديه	الأستاذ علي مهنا	١١
2020-Oct-8	مدير مآتم السنابس، تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة	السنابس	فيصل الشمروخ	١٢
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	المالكية	الرادود السيد حسين المالكي	١٣
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	مقابة	مهدي حسين العلي	١٤
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	المنامة	الرادود مهدي سهوان	١٥
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	---	علي الحليبي	١٦
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	كرزكان	أحمد عباس علي	١٧
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	كرزكان	حسين صالح القطان	١٨
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	كرزكان	أحمد سعيد خاتم	١٩
2020-Oct-8	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	كرزكان	أحمد جواد أحمد	٢٠

2020-Oct-8	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	بني جمرة	عباس محمد مهدي الغسرة	٢١
2020-Oct-8	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	المنامة	السيد عادل حمزة	٢٢
2020-Oct-8	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	---	الرادود قاسم مرهون	٢٣
2020-Oct-8	تم استدعاءه إلى مركز شرطة سترة	سترة - مهزة	الرادود صادق مطر فتيل	٢٤
2020-Oct-9	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	المرخ	أحمد ناصر	٢٥
2020-Oct-12	شقيق ضحية الإعدام التعسفي سامي مشيمع	السنابس	حسين السميع	٢٦
2020-Oct-12	تم استدعاءه إلى مركز ١٧	كرزكان	الرادود محمود الفردان	٢٧
2020-Oct-12	شقيق ضحية الإعدام التعسفي سامي مشيمع	السنابس	منير مشيمع	٢٨
2020-Oct-12	---	السنابس	محمد عباس	٢٩
2020-Oct-12	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة	---	الرادود حسين قمبر	٣٠
2020-Oct-12	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الخميس	الديه	مدير مآتم الجعفرية	٣١
2020-Oct-13	مدير مآتم السنابس، تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	السنابس	فيصل الشمروخ	٣٢
2020-Oct-13	تم استدعاءه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربيعين	السنابس	جعفر الشمروخ	٣٣

2020-Oct-13	رئيس مجلس إدارة مآتم السنابس، تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربعة	السنابس	حسن المعلمة	٣٤
2020-Oct-13	نائب رئيس مجلس إدارة مآتم السنابس، تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة بتهمة مشاركته في عزاء الأربعة	السنابس	هاني يوسف الكريم	٣٥
2020-Oct-14	تم استدعاه إلى مركز شرطة الحورة	السنابس	الرادود السيد أحمد هاشم علوي	٣٦

### الإعتقالات أو التوقيف التعسفي

الرقم	الاسم	المنطقة	تاريخ الإعتقال	تاريخ الإفراج	كيفية الإعتقال	سبب الإفراج
١	الأستاذ علي مهنا	الديه	2020-Oct-4	2020-Oct-5	مذكرة استدعاء	إخلاء سبيل
٢	حبيب المهدي	كرزكان	2020-Oct-6	لم يفرج عنه	مذكرة استدعاء	
٣	أحمد الماجد	كرزكان	2020-Oct-6	لم يفرج عنه	مذكرة استدعاء	
٤	الرادود السيد حسين المالكي	المالكية	2020-Oct-8	لم يفرج عنه	مذكرة استدعاء	
٥	الرادود قاسم مرهون	---	2020-Oct-8	لم يفرج عنه	غير معلومة	
٦	مهدي حسين العلي	مقابة	2020-Oct-8	2020-Oct-11	مذكرة استدعاء	إخلاء سبيل
٧	الرادود مهدي سهوان	المنامة	2020-Oct-8	تم الإفراج عنه	مذكرة استدعاء	
٨	علي الحلبي	---	2020-Oct-8	لم يفرج عنه	مذكرة استدعاء	
٩	أحمد عباس علي	كرزكان	2020-Oct-8	2020-Oct-10	مذكرة استدعاء	إخلاء سبيل بكفالة ٣٠٠ دينار
١٠	حسين صالح القطان	كرزكان	2020-Oct-8	2020-Oct-10	مذكرة استدعاء	إخلاء سبيل بكفالة ٣٠٠ دينار

إخلاء سبيل بكفالة ٣٠٠ دينار	مذكرة استدعاء	2020-Oct-10	2020-Oct-8	كرزكان	أحمد سعيد خاتم	١١
إخلاء سبيل بكفالة ٣٠٠ دينار	مذكرة استدعاء	2020-Oct-10	2020-Oct-8	كرزكان	أحمد جواد أحمد	١٢
	مذكرة استدعاء	لم يفرج عنه	2020-Oct-8	بني جمرة	عباس محمد مهدي الغسرة	١٣
	مذكرة استدعاء	لم يفرج عنه	2020-Oct-8	المنامة	السيد عادل حمزة	١٤
	مذكرة استدعاء	لم يفرج عنه	2020-Oct-8	سترة - مهزة	الرادود صادق مطر فتيل	١٥
إخلاء سبيل بكفالة ٣٠٠ دينار	مذكرة استدعاء	2020-Oct-11	2020-Oct-9	المرخ	أحمد ناصر	١٦
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-10	النويدرات	أحمد قمبر	١٧
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-10	النويدرات	عبدالله خاتم	١٨
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-10	النويدرات	حسين قمبر	١٩
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-10	النويدرات	علي جمعة	٢٠
	مداهمة منزل	تم الإفراج عنه	2020-Oct-11	السنابس	الرادود جعفر سهوان	٢١
	أمام المنزل	لم يفرج عنه	2020-Oct-11	السنابس	السيد حسين هاشم الديري	٢٢
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-11	المالكية	السيد حسين هادي	٢٣
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-11	---	السيد عبدالله حسن	٢٤
	جسر الملك فهد	لم يفرج عنه	2020-Oct-11	المالكية	يوسف علي المالكي	٢٥
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-12	كرانة	الرادود جعفر فضل	٢٦
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-12	كرزكان	الرادود محمود الفردان	٢٧
	مذكرة استدعاء	لم يفرج عنه	2020-Oct-12	السنابس	حسين السميع	٢٨
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-12	---	الرادود كميل عاشور	٢٩
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-12	السنابس	محمد عباس كريم (أمين سر مآتم السنابس)	٣٠
	مداهمة منزل	لم يفرج عنه	2020-Oct-13	سترة - الخارجية	محمود جعفر ضيف	٣١
	مداهمة منزل	لم يفرج عنه	2020-Oct-13	المرخ	السيد مؤيد محمد	٣٢
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-16	الدير	السيد مازن العلوي	٣٣
	غير معلومة	لم يفرج عنه	2020-Oct-16	---	السيد وائل العلوي	٣٤

## التسامح الديني المفقود

منذ اندلاع الأحداث السياسية في ٢٠١١ والسلطات البحرينية تعمد على إلى التضييق على الحرية الدينية بالنسبة للمواطنين من المسلمين الشيعة وتقويض التسامح الديني، ومن أبسط مظاهر الاضطهاد الطائفي ما يحدث من انتهاكات في موسم عاشوراء.

ووفقاً للإعلان العالمي للتسامح الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس، ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥م، الذي أكد في المادة الثانية أن «عدم التسامح يتجسد في تهميش الفئات المستضعفة، واستبعادها من المشاركة الاجتماعية والسياسية، وممارسة القمع والعنف والتمييز ضدها»؛ فإن واقع التهميش والتمييز ضد المسلمين الشيعة في البحرين هو ما تثبته تقارير المؤسسات والهيئات الحقوقية الدولية.

وبدلاً من أن تتجه السلطات البحرينية إلى توفير بيئة من التسامح الديني والتعايش عبر إنهاء مظاهر الاضطهاد الطائفي فإنها لازال تطور من أدوات تقويض التسامح الديني من جهة، وفي قبال ذلك تشتغل على إنشاء مؤسسات أو تنظيم فعاليات للترويج الخادع في المحافل الدبلوماسية الدولية إلى أنها أنموذج للتسامح الديني.

### خلاصة التقرير:

حدثت انتهاكات كثيرة مسّت حرية الدين والمعتقد وإحياء المواطنين الشيعة لشعائر موسم عاشوراء في البحرين، توزعت بين: الاستدعاءات، الاعتقالات التعسّفية، إغلاق المآتم والمساجد، عرقلة إقامة مجالس أو مواكب العزاء، مصادرة أو تخريب الياфطات والأعلام العاشورائية، وممارسات استفزازية من قبل العناصر الأمنية في ٢٦ منطقة بحرينية.

إنّ السلطات الأمنية تعتمد منهجية لتقويض الحريات الدينية كسياسة عقاب جماعي، وصولاً إلى محاولة فرض أعراف رسمية تجرم بعض الممارسات الدينية والحقوق؛ حيث استعملت السلطات البحرينية صلاحياتها القانونية في التحقيق أو الملاحقة القضائية كأدوات ترهيب ومعاينة ضد الخطباء والمنشدين الدينيين، بما يشكل تضييقاً على حريتهم في الاعتقاد خاصة، وحريتهم في التعبير عامة، المكفولتين في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادتين (١٨) و(١٩).

## التوصيات:

١. على حكومة البحرين التوقف عن الاستهداف الطائفي، وعدم التضييق على ممارسة الشعائر الدينية والحسينية؛
٢. سن قوانين وتشريعات تجرّم التعدي على الشعائر الدينية، ومحاسبة الجهات التي تنتهك هذه الحقوق؛
٣. عدم التدخل في الشؤون الخاصة بالمآتم والحسينيات، بما يضمن حرية الممارسة في إطار النظام العام؛
٤. السماح للمقرر الأممي الخاص بحرية الدين والمعتقد بزيارة البحرين؛
٥. نأمل من الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بدعم حق المواطنين الشيعة في ممارسة حرية الدين والمعتقد في البحرين بدون تضييق؛
٦. مسائلة المتورطين ومنهم مسؤولي السجون بانتهاك الحريات الدينية، وخصوصا ما يتعلق بموسم عاشوراء.





## البحرين: توظيف جائحة كورونا للاستهداف الديني



حدثت انتهاكات كثيرة مسّت حرية الدين والمعتقد وإحياء المواطنين الشيعة لشعائر موسم عاشوراء في البحرين، توزعت بين: الاستدعاءات، الاعتقالات التعسّفية، إغلاق المآتم والمساجد، عرقلة إقامة مجالس أو مواكب العزاء، مصادرة أو تخريب الياقظات والأعلام العاشورائية، وممارسات استفزازية من قبل العناصر الأمنية في ٢٦ منطقة بحرينية.

إنّ السلطات الأمنية تعتمد منهجية لتقويض الحريات الدينية كسياسة عقاب جماعي، وصولاً إلى محاولة فرض أعراف رسمية تجرم بعض الممارسات الدينية والحقوق؛ حيث استعملت السلطات البحرينية صلاحياتها القانونية في التحقيق أو الملاحقة القضائية كأدوات تهريب ومعاينة ضد الخطباء والمنشدين الدينيين، بما يشكل تضييقاً على حريتهم في الاعتقاد خاصة، وحرّيتهم في التعبير عامة، المكفولتين في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادتين (١٨) و (١٩).